

رحيل بلا أستخلاف بقلم وجدان الشوهاني

المجمع العلمي لجامعة الزهراء .

في ذكرى شهادة النبي الأكرم (صلوات الله عليه وآله)

رحيل بلا أستخلاف

بقلم وجدان الشوهاني

هكذا تعلّمنا عبر سنّي الدراسة وهذا ما أثبتته التاريخ لنا عبر الروايات التي كنا نجدّها في الكتب الدراسية والتي كانت تتكلم عن رحيل نبيّ الأمة تاركاً أمته بلا وصية ولا أستخلاق .

فلنفرض جدلاً أنّ النبي (صلوات الله عليه وآله) لم يوصر ولم يستخلف أحداً بعده كما زعم التاريخ . ألا يعتبر فعل النبي سنة لا بد من إتباعها وعليه لا بد أن تُترك الأمة بلا أستخلاق كما تركها النبي

فلماذا خالف مدعي عدم الأستخلاق سنّة النبي ؟

ألا تعتبر مخالفتهم هذه أنقلاب على سنّة النبي

فإن كان فعلهم بتنصيب خلفاء بعد النبي (صلوات الله عليه وآله) من باب جمع الأمة الإسلامية تحت راية واحدة وقيادة واحدة

فهنا أسئلة تختلج في نفوسنا

أهم أحرص على وحدة الأمة من رسول الله ؟

وهل هم أرحم بالأمة من رسول الله ؟

فإن كان الجواب بنعم

فما معنى قوله تعالى في سورة التوبة (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)

أذن فدعوى عدم الأستخلاق وعدم وجود وصية من النبي دعوى مزيفة من تاريخ مزيف أرادوا به أبعاد الأمة الإسلامية عن إمامها الحقيقي الذي عينّه النبي بإمر من الله عز وجل مراراً وتكراراً منذ أن بدأت الدعوة الإسلامية وحتى أحتضار النبي عندما قال (ائتوني بدواة وكتف أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً) ولكن للأسف الشديد ما كان ممن كان حوله إلا اتهامه بالهجر الذي جرّ الأمة الإسلامية لويلات مازلنا الى يومنا هذا نتحملها فكل ما بنا اليوم هو أثر تلك الدعوى المزيفة والكاذبة

فلو عملوا بوصية النبي وألتفوا حول إمامهم الذي أستخلفه بعده لما جرى بالأسلام ما جرى . ولكن لم تنته المسألة فسيأتي اليوم الذي يعود فيه الحق لأصحابه وتطبق وصية النبي الأكرم (صلوات الله عليه) فالى ذلك اليوم نصبر كما صبر علي بن ابي طالب (عليه السلام) واولي الما برين .